

— ١٠ —

الدنيا قبل أن يهيمه أمر الآخرة ، وإنما دينهم زهد في الحياة في الدنيا ،
وهم يظنون أن كل الديانات السماوية تأخذ في هذا مأخذه ، وهم
مخطئون في هذا الظن كل الخطأ ، وقد يعذرون في هذا لجهلهم بديننا
ولا يصح أن يعذر مثلهم فريق منا يسهل عليه معرفة الحق في
ديننا إذا ترك ذلك التقليد الأعمى لهم .
فالواجب أخذ ذلك الفريق منا بالإقناع ، ولا يصح أن نفرّ
من إقناعه بالدليل كما يفر علماءنا الجامدون ، لأن الإسلام دين
العقل ، وليس كغيره من الديانات التي تفر من الإقناع بالدليل ،
وسيرى القارئ من هذا الإقناع ما تطمئن به نفسه ، وما يرتاح
له عقله ، والله الهادي إلى سواء السبيل .